حطمت الرقم القياسي في مساحة الموال زمنياً.. وتجهز لـ20 جولة أوروبية

غادة شبير: أقاوم سياسياً برداء الموشح الأندلسي

دبي ـ محمد عبد المقصود:

قالت المغنية اللبنانية غادة شبير المتخصصة بفن الموشحات، أثناء إطلاق ألبومها الثاني «قوالب» في «فيرجن ميغاستور» في مول الإمارات في دبي، اول من امس، إنها تجهز لـ20 جولة فنية في أوروبا، معتبرة غناء الموشحات «سلاحها الوحيد في المقاومة السياسية والدفاع عن القضايا العربية المعاصرة أمام الآخر»، مضيفة «أنا لا أملك بارود أو مدفعاً ولا أستطيع الخنوع لموجة بكاء؛ سلاحي فني وبه أقاوم».

وأضافت شبير الحائزة جوائز موسيقية عدة، انها قدمت في ألبومها الجديد «قوالب» نمطاً غنائياً جديداً يُجَسِّر الهوة بين الموسيقى الكلاسيكية التقليدية ونظيرتها المعاصرة الساندة عربياً الآن، بالإضافة إلى تحطيم الرقم القياسي في مساحة الموال، «حطمت المساحة الزمنية التي يتوقعها المتلقي من الموال التقليدي في الألبوم عبر موال مدته ثماني دقائق ونصف الدقيقة».

وقالت الفنانة التي درست فن الموشحات لـ«الإمارات اليوم» «ان الموجة الساندة في الوسط الفني عربياً، بحاجة إلى كثير من المراجعة من خلال إتاحة الفرصة للاستفادة من موروثنا العربي»، داعية الفنانين الى «الاطلاع على هذا الموروث الغني»، مضيفة «اعتقد أنه في حالة إلمام الكثير منهم بإرثهم الموسيقي، سنجد في الساحة العديد من النتاج الموسيقي المتميز الذي لا يستخف بذائقة المتلقي، ويتمثل دور ورسالة الموسيقى والطرب على النحو الصحيح».

وأعربت شبير عن دهشتها من كون جمهورها الأساسي غربيا وليس عربياً، رغم أنها تغني بالعربية موشحات أندلسية وقصائد بالفصحى، بدليل أن حفلاتها السنوية العربية لا تتجاوز عُشر ما تحييه في أوروبا.

وفي ما يتعلق بالألبوم الجديد، قالت شبير إنها ستغني للمرة الاولى اغاني منه، اليوم، في حفل يقام في فندق «قصر الإمارات» في أبوظبي، مشيرة إلى «أن «قوالب» جاء متضمناً عددا كبيرا من الأدوار الموسيقية المتباينة والطقاطيق والموشحات الأندلسية»، مشددة على أن «عناصر هذا الألبوم لم يتم اختيارها على أسس فنية فقط، بل على أسس بحثية وعلمية تخدم أغراضا أكاديمية، بوصفها أستاذة جامعية في مجال الموسيقى؛ وأحد أبرز هذه الأسباب هو نشر مزيد من الوعي عن التراث الموسيقي العربي بين مختلف الثقافات العالمية».

واوضحت أن هناك «تياراً غربياً آخذا في التنامي، يجد ذائقته الموسيقية في النتاج الطربي الذي يعتمد على التآلف بين الموهبة الصوتية البشرية والآلات الموسيقية التقليدية التي لا تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، مثل الناي والعود وغيرهما من الأدوات الموسيقية البسيطة»، مدللة بذلك على فوز ألبومها الأول المعنون بـ «موشحات» والصادر قبل عامين على جائزتين عالميتين من هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، وهما أفضل أداء وأفضل عمل فني في الوطن العربي والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.■

غادة شبير : الفنانون بحاجة إلى معرفة إرثهم الموسيقي

«تصوير: شاندرا بالان»